

المبارك، وقد أحييت المؤسسة في عام ٢٠٢٢ هذا اليوم عبر طباعة ونشر شعار يوم القدس والذي جاء تحت عنوان (القدس هي المحور)، ونحن أول من نشر هذا الشعار في الساحة الفلسطينية، وبضيف: "نسقنا مع قوى المقاومة لإنجاح مهرجان يوم القدس العالمي، وقمنا سوياً بتوزيع المكرمات على عوائل شهداء معركة سيف القدس بعد الانتهاء من مراسم المهرجان مباشرة، وتجدر الإشارة في الأعوام السابقة أننا كنا نقيم فعالية يوم القدس العالمي بمفردنا ولكننا في تلك السنة شاركنا بوفد كبير في مهرجان قوى المقاومة".

السلة الغذائية

يشير الأعرج بأن: "الفقر والفقر المدقع يُعتبر سمة في تشخيص الواقع الفلسطيني وعملياً في السنوات الماضية وخاصة في شهر رمضان المبارك على توزيع السلة الغذائية التي تقدم للأسر الفقيرة والمتعففة وتبلغ قيمة كل سلة ما يزيد عن خمسين دولاراً أمريكياً، وذلك عبر علاقات وصدقات المؤسسة في الداخل والخارج وما نتطلع إليه ونعمل من أجله هو زيادة الدعم واستمراره".

مشروع ملابس العيد للأطفال

يوضح الأعرج بأن: "العيد في كل أرجاء الأرض وعند جميع الشعوب ومختلف الديانات لا تكتمل الفرحة به إلا بفرحة الأطفال وفرحة كل طفل تتوج بملابس العيد وبما أن لكل شعب ثقافته المحلية فقد شاعت مقولة في أوساط شعبنا تقول "العيد ليس لمن لبس الجديد ولكن لمن مات شهيد" وهي مقولة فيها الكثير من التناسبات ومواجهة الواقع، لذلك عملت الجمعية لتأمين ملابس العيد للأطفال وتسعى لاستمرارية الدعم لهذا المشروع". وبضيف: "كذلك نفذت الجمعية مشروع توزيع أضحية العيد للعوائل المتعففة في ظل الارتفاع الكبير للأسعار، وخاصة في المناسبات الدينية، كذلك نفذت الجمعية عدداً من المشاريع لمساعدة أبناء قطاع غزة نذكر منها إقامة عرس جماعي لأبناء الشهداء وتقديم كل ما يلزم لهم، وكذلك مشروع مساعدات يومية عاجلة للأسر الفقيرة وتمثل هذه المساعدة المساهمة في ثمن علاج إطعام مسكين وفقير... تعبئة أسطوانة غاز منزلي للطهي... الخبز... أجرة مواصلات للفقراء وغيرها...". ويؤكد الأعرج: "أن عمل المؤسسة مستمر وتسعى لتنفيذ مشروعات جديدة أهمها: مشروع الإقراض الحسن لعوائل الشهداء والأسر الفقيرة عبر دعم مشروعات صغيرة أو قروض زواج على أن يتم إرجاع المبلغ للجمعية على دفعات ميسرة، ما يساهم بالتخفيف عن كاهل هذه الفئات، التي تتلقاها الفوائد في المصارف التي كانت تلجأ إليها سابقاً، لذا يساهم هذا المشروع بالحد من الفقر، وتقدر قيمة تنفيذ المشروع بخمسين ألف دولار أمريكي". ويتابع بأن الجمعية: "تسعى لتنفيذ جمعية تعاونية استهلاكية للمواد التموينية تستفيد منها عوائل الشهداء وأعضاء الجمعية وأصدقائهم وتهدف لتوفير الاحتياجات الأساسية بأسعار أقل من السوق ودعم المنتج الوطني وتحسين ربح بسيط يدعم بعض مشروعات الجمعية ويحقق العديد من فرص العمل ويبلغ رأس مال المشروع ما يقارب من خمسين ألف دولار أمريكي".

مشروع مساعدة أصحاب البيوت المهتمة

يقول الأعرج بأنه: "لا يخفى على أحد سياسات الإحتلال التي تُمارس على مدار الساعة ضد كل ما هو فلسطيني على هذه الأرض المباركة والمقدسة، ولا يقتصر الصراع على الحجر والشجر والإنسان بل على أسسط مقومات الحياة وتكاد تكون المعركة على كل شبر من أرض فلسطين، فالاحتلال يستهدف تدمير بيوت كل من يشارك بالعمل المقاوم ضد الاحتلال بغرض تخويف عائلات المقاومين والمجتمع المقاوم من الاستمرار بالمقاومة، لذلك تقوم مؤسستنا بتقديم الدعم المالي لأصحاب هذه البيوت المدمرة على أيدي القوات الصهيونية، والتي فقدت بلعدها ٣٠٠ منزل، وتهدف هذه المساعدة المالية تمكين أصحاب هذه المنازل من إعادة إعمارها وتعزيز الصمود الفلسطيني".

علاقة المؤسسة بالإعلام والقوى السياسية المختلفة

يتحدث الأعرج عن علاقات المؤسسة بوسائل الإعلام المختلفة فيقول بأنها: "ترتبط بعلاقات جيدة مع وسائل الإعلام سواء المحلية منها أو الخارجية"، كذلك تجمعها علاقات مميزة وجيدة مع العديد من القوى السياسية المختلفة ومع منظمات المجتمع المدني وذلك كله يصيب في خدمة ومصالحة أبناء الشعب الفلسطيني المقاوم".



«المؤسسة على مسافة واحدة من جميع عوائل الشهداء لا تفرق في تقديم الخدمة بينهم سواء على أسس سياسية أو حزبية في الوقت التي تعج به الساحة الفلسطينية بالصراعات الحزبية على كل صغيرة وكبيرة»



مدير مؤسسة شهيد فلسطين لوقاف:

تحقيق إنجازات عالية رغم الاعتداءات المالية والعسكرية

الوقاف / خاص
عبير شمس

يتفق الكل الإنساني على أن قطاع غزة والذي تبلغ مساحته ٣٦٥ كيلومتراً، ويتجاوز عدد سكانه المليون نسمة، جُلهم من الشباب حيث تبلغ نسبة الأعمار من ١٥ إلى ٢٩ (٤٣٪) من النسبة العامة للسكان.

ويعتبر القطاع منطقة جغرافية من أكثر المناطق كارثية على حياة الإنسان في جميع مجالات الحياة وخاصةً الأساسية منها، إذ تعتبر منظمات حقوق الإنسان أنّ قطاع غزة في عام ٢٠٢٠ بقعة جغرافية غير صالحة للسكن

والإقامة البشرية ونسبة المياه الصالحة للشرب لا تتجاوز ما نسبته ٢٪ من مياه القطاع بسبب التلوث الناتج عن دخول مياه الصرف الصحي ومياه البحر المالحة لأحواض المياه الجوفية.

أضف لذلك ممارسات الإحتلال وسياساته المنصبة على رؤوس السكان المتمثلة في العدوان على مدار اللحظة وسياسات الحصار المفروضة برأ وجرأ وبحراً من الجهات الثلاثة للقطاع، والمصائب لا تأتي منفردة، فهناك الفساد الداخلي والذي من أكبر مظاهره هو الانقسام. إضافة إلى التجاذبات الحزبية، فالخدمات والوظائف تُقدم على أسس حزبية فقط ضاربة بعرض الحائط الكفاءة والحاجة وهذا ظاهر في ممارسات الإدارات الحاكمة في الضفة وغزة والجمعيات والمؤسسات التابعة لهم.

أما المؤسسات الأجنبية صاحبة الميزانيات الضخمة والكبيرة تصرف كرواتب على موظفيها ومعظم هذه الميزانيات تصرف بعيداً عن التنمية وتطوير قطاعات اجتماعية أو محاربة الفقر، بل تذهب نحو نشر الثقافة الغربية مثل مشروع حرية المرأة، العنف ضد المرأة، المساواة بين الرجل والمرأة والكثير من العناوين التي تهدف إلى سلخ المجتمع عن أصلاته. في ظل هذه الأجواء تعمل مؤسسة الشهيد - فرع فلسطين كمجتمع مدني وجمعية خيرية تؤمن بأصالة الشعب الفلسطيني وتحتاز لخياراته والتي في مقدمتها خيار المقاومة ورعاية ومساندة الفئات المستضعفة والمظلومة بفعل سياسات المحتل والفساد الداخلي، وللإطلاع بشكل موسع على الجمعية وأهم إنجازاتها أجرت صحيفة الوقاف مقابلة مع مدير المؤسسة - فرع فلسطين "نافذ الأعرج"، وكان معه الحوار التالي:

رؤية وأهداف مؤسسة شهيد فلسطين

تهدف مؤسسة شهيد فلسطين وفقاً للأعرج: "إلى تبوء مكانة بارزة بين الجمعيات غير الحكومية في فلسطين من خلال العمل المتميز والإنصاف بين المستفيدين دون أي فرقة. أما أهم قيمها فهي الإخاء والعدل والمساواة بين الفئات المستفيدة دون أي تمييز أو فرقة على أساس الدين أو الجنس أو العمر أو القومية أو العقيدة السياسية ودون المساس بإنسانيتهم أو كرامتهم، فمؤسسة شهيد فلسطين هي للكل الفلسطيني ولكافة شرائح المجتمع دون تمييز. وللمؤسسة شهيد فلسطين توأم وهي جمعية الأنصار الخيرية بل هم الروح في جسدنا لا ينفصلان ولا يقبلان القسمة.

ألية سير العمل ونشاطات المؤسسة

يشير الأعرج بأن: "عمل مؤسسة شهيد فلسطين يصب في المجال الإيجابي ويستهدف الفئات التي تضررت بفعل سياسات الإحتلال وممارساته الوحشية وخاصةً عوائل الشهداء وأصحاب البيوت المدمرة والفئات المهمشة والمستضعفة، ويتابع قائلاً: "أصبح الشارع الفلسطيني يطلق على مؤسستنا إسم المؤسسة الإيرانية والسبب في ذلك يعود إلى تأكيدنا مع كل خدمة نقدمها لأي مواطن فلسطيني أن مصدر الدعم والتمويل هو الجمهورية الإسلامية في إيران".

برنامج رعاية عوائل الشهداء

الشهداء هم ملح الأرض وشرف وجودها، دماءهم تلون السماء والأفق ويعيونهم تنالاً نجوماً في ليالي الشتاء لتغمر كل أحيائهم والفقراء بالدفء والأمل، تتلعم الكلمات كعادتها وتقف عاجزة والأقلام تجف ولو كان عددها عيدان الأشجار والبحار لها مداد لما حصدت دموع أطفالهم وحسرات أمهاتهم وأرامهم. من هنا أخذت المؤسسة وفقاً للأعرج على عاتقها منذ لحظة التأسيس الوقوف إلى جوار عوائل الشهداء وإسنادهم وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم، حتى أصبحت المؤسسة قبلة لعوائل الشهداء وكهفاً يلوذون إليه وقت شدائهم والكل يشيد بأدائها الذي يقوم على أساس من المساواة والعدالة بين الجميع"، وبضيف قائلاً: المؤسسة على مسافة واحدة من جميع عوائل الشهداء لا تفرق في تقديم الخدمة بينهم سواء على أسس سياسية أو حزبية في الوقت التي تعج به الساحة الفلسطينية بالصراعات الحزبية على كل صغيرة وكبيرة. هذا ويبلغ

العدوان الإسرائيلي المباشر على المؤسسة

يتابع الأعرج: "إذا أردنا أن نذهب للغة الأرقام والتواريخ التي لا تعرف المجاملة نسردها ما تعرضت له مؤسسة الشهيد من عدوان على النحو التالي: مع بداية عام ٢٠٠٣ سطت قوات الإحتلال الإسرائيلي على أموال الجمعية وصادرتها، كذلك تعرضت الجمعية لعدوان مباشر في تواريخ مختلفة، ففي العام ٢٠٠٤ تعرض مقر المؤسسة لصف طائرات الأباتشي الصهيوني ما أدى إلى تدمير مقرها بكل محتوياته وأجهزته وأرشيفه، لكننا بالرغم من العدوان استمرت المؤسسة في تقديم خدماتها ورسالتها التي قامت من أجلها. وتكررت الاعتداءات الإسرائيلية على المؤسسة لتكون خاتمتها مع نهايات عدوان ٢٠٠٨ والتي تدمرت على إثره كل محتويات المؤسسة من أجهزة ومقتنيات وأرشيف للمعلومات".

صمود المؤسسة أمام التهديدات الأميركية

يعتقد مدير المؤسسة الأعرج بأنهم حققوا خطوات كبيرة يعترف بها الصديق والعدو ويقول: "عمل العدو على تدمير المؤسسة أكثر من مرة عبر قصف مقرها والنيل من عزيمة وصلابة العاملين في الميدان، ولما شعر بفشله في سياسة كسر الإرادات بالقوة والقصف بالطائرات توجه نحو سياسة تجفيف منابع الدعم، وذلك عبر تهديده للمصارف التي نمتلك فيها أرقام حسابات

سيرة الشهيد

الشهيد عماد عقل قائد خلايا عز الدين القسام في غزة

أسطورة الجهاد والشهادة

المولد والنشأة
وُلد الشهيد في العام ١٩٧١، في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة، وكان والده يعمل مؤدناً لمسجد الشهداء في المخيم. حصل الشهيد على الترتيب الأول بالثانوية العامة على مستوى المخيم، واتجه لدراسة الصيدلة لكنه اعتقل عام ١٩٨٨ لمدة سنة ونصف، "بتهمة" الانتماء لحركة حماس ومشاركته في فعاليات انتفاضة الأقصى الأولى، ثم خرج بعد ذلك عام ١٩٩٠ والتحق بصوف ككاتب القسام.

عملية الاغتيال والاستشهاد

بعد ثلاث سنوات من العمل المقاوم المتواصل كُثف خلالها الشهيد العمليات ضد الإحتلال واستغل كل الخطة والإمكانات، وبعد أن صار القائد على رأس قائمة المطلوبين للإحتلال، وفي الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٣، حاصرت قوات الإحتلال منزل لكان يتواجد فيه في حي الشجاعية شمال قطاع غزة، فاشتبك مع جنود الوحدة حتى استشهد متأراً بسبعين رصاصة في جسده. وبعد أسبوعين نفذت كاتيب القسام عملية رداً على اغتيال قائدها وقتلت أحد مسؤولي جيش الإحتلال في غزة الكولونيل "مثير ميز".

سيرة الشهيد



الشهيد عماد عقل قائد خلايا عز الدين القسام في غزة

أسطورة الجهاد والشهادة

الوقاف / خاص

"سيد الاشتباك من نقطة صفر" و"الأسطورة" (بحسب رئيس وزراء الإحتلال آنذاك إسحاق رابين) لقبان لشخصية واحدة، القائد عماد عقل.

المولد والنشأة

وُلد الشهيد في العام ١٩٧١، في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة، وكان والده يعمل مؤدناً لمسجد الشهداء في المخيم. حصل الشهيد على الترتيب الأول بالثانوية العامة على مستوى المخيم، واتجه لدراسة الصيدلة لكنه اعتقل عام ١٩٨٨ لمدة سنة ونصف، "بتهمة" الانتماء لحركة حماس ومشاركته في فعاليات انتفاضة الأقصى الأولى، ثم خرج بعد ذلك عام ١٩٩٠ والتحق بصوف ككاتب القسام.

عملية الاغتيال والاستشهاد

بعد ثلاث سنوات من العمل المقاوم المتواصل كُثف خلالها الشهيد العمليات ضد الإحتلال واستغل كل الخطة والإمكانات، وبعد أن صار القائد على رأس قائمة المطلوبين للإحتلال، وفي الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٣، حاصرت قوات الإحتلال منزل لكان يتواجد فيه في حي الشجاعية شمال قطاع غزة، فاشتبك مع جنود الوحدة حتى استشهد متأراً بسبعين رصاصة في جسده. وبعد أسبوعين نفذت كاتيب القسام عملية رداً على اغتيال قائدها وقتلت أحد مسؤولي جيش الإحتلال في غزة الكولونيل "مثير ميز".

نشأته النوعي في قطاع غزة

بعد إنجازاته في الضفة صار مطارداً من أجهزة الإحتلال الاستخباراتية، فعاد إلى قطاع غزة لكنه لم يقطع التواصل مع الضفة ونظم عملها العسكري، وظل يتنقل إلى هناك، وفي غزة شكّل أيضاً مجموعات مقاومة، وأبكر استراتيجيات جديدة لمواجهة الإحتلال وقاد عمليات نوعية وصفت بالجرئية، رفض الشهيد البطل عماد الخروج من قطاع غزة متجهاً إلى خارج فلسطين وأصر على البقاء لكي ينال الشهادة على ثرى فلسطين.

عملية الاغتيال والاستشهاد

بعد ثلاث سنوات من العمل المقاوم المتواصل كُثف خلالها الشهيد العمليات ضد الإحتلال واستغل كل الخطة والإمكانات، وبعد أن صار القائد على رأس قائمة المطلوبين للإحتلال، وفي الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٣، حاصرت قوات الإحتلال منزل لكان يتواجد فيه في حي الشجاعية شمال قطاع غزة، فاشتبك مع جنود الوحدة حتى استشهد متأراً بسبعين رصاصة في جسده. وبعد أسبوعين نفذت كاتيب القسام عملية رداً على اغتيال قائدها وقتلت أحد مسؤولي جيش الإحتلال في غزة الكولونيل "مثير ميز".